

بحار الأنوار

[242] إلا أنت، فاغفر لي يا غفور يا شكور. اللهم إني أحمذك وأنت للحمد أهل على ما

خصصتني به من مواهب الرغائب وما وصل إلي من فضلك السابغ، وما أوليتني به من إحسانك إلي، وبوأتنني به من مظنة العدل، وأنلتني من منك الواصل إلي ومن الدفاع عني، والتوفيق لي والجابة لدعائي، حتى أناجيك داعيا، وأدعوك مضاما، وأسألك فأجدك في المواطن كلها لي جابرا (1) وفي الأمور ناظرا، ولذنوبي غافرا، ولعوراتي ساترا. لم أعدم خيرك طرفة عين مذ أنزلتني دار الاختبار لتنظر ما أقدم لدار القرار فأنا عتيقك من جميع الافات، والمصائب في اللوازم، والغموم التي ساورتني فيها الهموم (2) بمعاريض أصناف البلاء، ومصروف (3) جهد القضاء، لا أذكر منك إلا الجميل، ولا أرى منك غير التفضل. خيرك لي شامل، وفضلك على متواتر، ونعمتك عندي متصلة، وسوابق لم تحقق حذاري (4) بل صدقت رجائي، وصاحبت أسفاري، وأكرمت أحضاري، وشفيت أمراضي وأوصابي (5) وعافيت منقلبي ومثوأي، ولم تشمت بي أعدائي ورميت من رمانني، وكفيتني مؤنة من عاداني. فحمدي لك واصل وثنائي لك دائم من الدهر إلى الدهر بألوان التسبيح خالصا لذكرك، ومرضيا لك بناصع التوحيد، وإمحاض التمجيد، بطول التعديد ومزية أهل الميزيد، لم تعن في قدرتك، ولم تشارك في إلهيتك، ولم تعلم إذ حبست

_____ (1) في المصدر: جارا. (2) ساوره الهموم:

وثبت عليه. (3) صروف جهد البلاء خ ل. (4) أي انى كنت أحذر أن تفوتنى نعمك فتخذلني، لكنك لم تحقق حذارى هذا بسلب نعمك بل صدقت رجائي بدوام نعمك. (5) الاوصاب جمع وصب - محرقة - المرض والوجع الدائم، قال ابن دريد: الوصب نحول الجسم من تعب أو مرض، وقد يطلق التعب والفتور في البدن.
